Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٧٥ / ٥ / ٥

القتل الصامت

النجم الذي بدأ يسطع في سماء اميركا المسرحية اسمه ويليام كالي .

شكسبير الاميركي هذا ، لم يكتب مسرحية خالدة ، وليس ممثلاً مبدعاً ، وليس وسيماً ، وليس مثقفاً خارقاً ، لكنه بدأ يظهر على أغلفة المجلات هناك ، (مجلة روك أوفر) ، وبيعت من اسطواناته التي يروي فيها حكايا مغامراته مئات الالوف ، وقد جمع حتى الآن ثروة صغيرة وينتظر أن يصبح قريباً من أصحاب الملايين ... فماذا فعل ويليام كالي ؟ (هل بينكم من يذكر هذا الاسم ؟) ... وما هي عبقريته التي قذفت به في غضون شهور إلى مصاف نجوم اميركا ؟

عبقريته هي انه قتل ٤٠٠ امرأة وطفل ورجل مدني !

يوم ٦ آذار (مارس) ١٩٦٨ دخل الملازم ويليام كالي (النجم حالياً) ورفاقه من الجنود الاميركيين قرية ماي لاي بفيتنام الجنوبية ، وهناك أبدى نشاطاً فائقاً على صعيد المذبحة ، فتم في ليلة واحدة ابادة ٤٠٠ شخص مدني من سكان القرية ...

ويومها ثارت شبيبة اميركا ، وكل محب للسلام والانسانية لم يخدر النظام ضميره ، واصبحت قرية (ماي لاي) رمزاً لبشاعة ما اقترفته بلادهم بحق شعب فيتنام وبقية شعوب الارض الاخرى ...

ومثل يومئذ الملازم ويليام كالي أمام محكمة عسكرية وجهت اليه تهمة قتل ٢٢ شخصاً على الأقل وحكم عليه بالسجن المؤبد وذلك عام ١٩٧١ .

ولكن الحكم لم يكن سوى عملية تخدير لضمير الأمة على الطريقة الاميركية ...

وبكوكتيل من الألاعيب القانونية (في البداية اوقف نيكسون تنفيذ الحكم ثم خفض مدته إلى ٢٠ سنة ثم إلى ١٠ سنوات ثم جاءت محكمة جديدة طعنت في حكم المحكمة الاولى إلى آخره ...) ، المهم ، تم إطلاق سراحه ... وانطلق يتمتع بحماية اليمينيين في اميركا ، وتحول إلى نجم يعتاش من سرد مغامراته في فيتنام بعد ان تبنته